كتاب شرح السلم

عبد الرحمن الاخضري

شرح السلم. (ط)

الأخضري، عبد الرحمن بن محمد .. - ٩٨٣ هـ

خط ممتاز، ؟، القرن الثاني عشر الهجري

٢٤ ق مختلف المسطرة، ٥ر٢٢×٥ر١٥سم

نسخة حسنة

١- المنطق ا- المؤلف ب- تاريخ النسخ هـ- الرقم

كتاب شرح السلم للشيخ
الامام العالم العلامة
عبد الرحمن الاخضري
نفعنا الله
به
علومه
امين
ام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل قلوب العلماء سماوات تتجلى فيها شموس المعارف ووسع عليهم دوائر أفهامهم فأولجهم قباب المخدرات من عرائس المعاني واللطائف وحباهم بحدائق العقول فتنشقوا من ثمراتها فاصبحت آفاق قلوبهم مشرقة لثمار العلوم فعاقوا من علا من الورى واستقروا على ذروة المجد وعلوا على سائر الغير بما سبق لهم في الكتاب المرقوم فما هوا في رحاب العلم وعرصات الفهم على سابح المعقول واصبحوا على بصيرة من الدين وفي أنجح سبل سالكين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الرب الكريم الذي تقدس وتعالى عن أن يحاط برفيع مجده وعظيم جلاله وكبريائه وأشهد أن سيدنا ومولانا وحبيبنا وشفيعنا وذخرنا محمدا عبده ورسوله قطب الجمال وتاج الكمال وديوان الشرف وبدر الترقي خاتم رسله وأنبيائه وسيد أصفيائه وأزكى أوليائه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه صلاة أرقى بها مراقي أهل الخلوص وأنال بها غاية الخصائص أما بعد فلما وضعت الأرجوزة المسماة بالسلم المرونق في علم المنطق وجاءت بحمد الله جملة كافية بالمقاصد من فنها حاوية راودني بعض الإخوان من الطلبة أكرمهم الله المرة بعد المرة على أن أضع عليها شرحا مفيدا يبين ما انطوت عليه من المعاني ويشيد ما تقاصر فيها من المعاني فأجبته لذلك طالبا من الله تعالى حسن التوفيق إلى منابع التحقيق وإن كنت لست أهلا لذلك ولكن حملني عليه تفاؤلي ولم أضعه لمن هو أعلى مني بل لمن هو مثلي من المبتدئين

فاسأل

فاسأل الله يا أخي في الاعتذار وترك الاعتراض المؤمن يلتمس المعاذر لأخيه المؤمن وأسأل الله في الدعاء لي ولوالدي بالمغفرة والرحمة يرحمك الله تعالى **الحمد لله الذي قد أخرجا ❊ نتائج الفكر لأرباب الحجا** قال المحققون الحمد لله هو الثناء بالكلام على المحمود بجميل صفاته مطلقا أي سواء كانت من باب الإحسان أو من باب الكمال والشكر هو الثناء بالكلام وغيره على المنعم بسبب إنعامه على الشاكر فتبين من هذا أن بينهما عموما وخصوصا من وجه يجتمعان في مادة وينفرد كل قسم بصورة فالحمد أعم سببا وأخص محلا والشكر بالعكس وإنما عبرنا بالكلام دون اللسان كما فعل بعضهم ليشمل المحامد الأربع وفي كون أل في الحمد جنسية أو عهدية اضطراب والأصح أنها جنسية واختار بعضهم أنها عهدية محتجا بما خرجنا ببسطه عن الغرض من أنه يجاز والاختصار ولما كان اسم الجلالة أعظم الأسماء لكونه جامعا للذات والصفات اقترن به الحمد دون غيره من الأسماء وإنما افتتح هذا الرجز بالحمد اقتداء بالقرآن العظيم وبالنبي صلى الله عليه وسلم إذ كان يفعله في خطبه ولما روي عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد فهو أبتر وبعضهم يكتفي بالبسملة عن الحمدلة بناء على أن المراد بالحمد في الحديث معناه بأي لفظ كان وبه أجيب

عن مالك وغيره من المصنفين كابن الحاجب وفي البيت براعة الاستهلال
ومعناها عند اهل البلاغة ان يذكر المولف في طالعة كتابه ما يشعر بمقصوده
ويسمى بالالماع والحجا العقل **وحجا عنهم من سما العقل كل حجاب من**
سحاب الجهل وحجا معطوف على حرجا والضمير في عنهم يعود على ارباب الحجا
وسمي العقل سما مجازا لكونه محله لطلوع الشمس المعنوية كما ان السما
محل لظهور شمس الاشراقات الحسية وسمي الجهل ايضا سحابا مجازا لكونه
يحجب العقل عن ادراكات المعنوية كما ان السحاب يحجب الناظر
عن مطالع الشمس الحسية هذا وجه المشاكلة بينهما
فان قلت ان السحاب امر وجودي والجهل امر عدمي اذ هو
نفي العلم وتشبيه الوجودي بالعدمي غير سديد فلا مشاكلة اذا قلت
سقوط هذا السوال اوليه ند لا يخفى على كل ذي بال اذ لا نسلم ان الجهل
امر عدمي بل هو امر وجودي بدليل ان الانسان قبل حجبه بالحجاب
الناشي عن التراب كان مدركا لدقايق المعاني وهو الاصل في نفوس اهل
الاحيا وانما قطعها عن ذلك وجود الحجب الجسمانية والنفسانية
التي على عدد الاطوار ويدلك على ادراكه فبل (?) الحجاب
اقراره في الظهور يوم الست بربكم بالوحدانية لانتفا الحجاب الحايل بينه

وبين الصواب

وبين الصواب وذلك ان الارواح من العوالم الملكوتية
والابدان من العوالم الملكية فوضع العالم الروحاني
في القالب الجسماني ليتم الوعد الرباني فصارت اطوار
البدن حجبا للروح فنسيت ما ادركته بسبب تلك الحجب
فخوطبت بعد الظهور بما اقرت به في الظهور فتبين من
هذا ان الجهل امر وجودي وهو الناشي عن الحجاب
الحايل بين الروح والمعاني الدقيقة حتى صارت
لا تدركها الا بالتفكر وخرق الحجب العادية لمن وفقه الله
حتى بدت لهم شموس المعرفة راوا مخدراتها منكشفة
هذا البيت من تمام ما قبله بينا فيه ثمرة رفع الحجاب عن
قلوب اولي الالباب والمعنى حط عنهم ذلك حتى انتهى
بهم الامر الى ان ظهرت لهم شموس من الافهام والمعارف
فراوا مخدرات عرايس المعاني واللطايف وقولنا مخدراتها
على حذف مضاف اي راوا مخدرات عرايس المعرفة منكشفة
فهذا النوع من المجاز الذي يعرف بلزوم تعقيده بجناح الذل (?)
والخدر الستر قال امرؤ القيس
ولما دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلي
والضمير في قولنا راوا عايد ايضا على ارباب الحجا وهذا
البيت نظير قولنا في الارجوزة المسماة بالزهرة السنية
فاصبحت شمس القلوب مشرقة وبجلا الربها محققة
وبالله التوفيق لا رب غيره
نحمده جل على الانعام بنعمة الايمان والاسلام
عبر بالمضارع دون الماضي في نحمده اشعارا منه بدوام الحمد

واستمرارا اذ هو مشعر بالثبوت والماضي بالانقطاع وقولنا
على الانعام متعلق بنحمد وجل بمعنى عظم والحمد لغة فقد
ولا شك ان من اجل النعم التي يجب ان نحمد عليها تبارك
وتعالى نعمة الايمان والاسلام اذ هو محل الفايدة ومنجاة
ونسئله سبحانه ان يختم لنا بالكمل حالات الاسلام والايمان
وبالله التوفيق من خصنا بخير من قد ارسلا وخير
من حاز المقامات العلا هذا اقرار بنعمة اخرى من جملة
النعم التي يجب علينا ان نحمد الله تعالى عليها وهي ان جعلنا
من امة سيد اهل السموات والارض رئيس الاشراق
وسلطان الموقف صلى الله عليه وسلم تسليما لانه خير
المرسلين وامته خير الامم قال تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس الاية وقال وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا
على الناس ومن في قولنا من خصنا موصولة خبر مبتدا
محذوف اي هو الذي خصنا ثم فسرناه صلى الله عليه
وسلم باسمه الاعظم بقولنا محمد سيد كل مقتفى العربي
الهاشمي المصطفى محمد بدل من لفظة خير في البيت المتقدم
وسيد نعته والمقتفي المتبع والمراد المرسلون ولا شك انه
صلى الله عليه وسلم اشرف المرسلين لقوله صلى الله عليه
وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر وقوله انا العاقب وتقديم
العربي في البيت على الهاشمي من حسن الترتيب العقلي لان
بني هاشم نوع من العرب وتقديم الجنس على نوعه اولى
ثم قلنا المصطفى اي من بني هاشم اشارة الى قوله صلى
الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل

واصطفى

واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني
من بني هاشم فانا خيار من خيار من خيار وبالله التوفيق
صلى عليه الله ما دام الحجا يخوض من بحر المعاني لججا لما
ذكرنا اسمه صلى الله عليه وسلم في البيت المتقدم وجب
ان نصلي عليه صلى الله عليه وسلم لان من ذكره او ذكر
بين يديه ولم يصل عليه بخل والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم واجبة على كل مسلم مرة في عمره وتنبغي ذلك
متاكدة قال الله تعالى ان الله وملايكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وقال صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي يوم القيامة
اكثرهم علي صلاة وقال صلى الله عليه وسلم صلوا علي
فان صلاتكم علي تبلغني حيث كنتم وقال عليه الصلاة والسلام
الصلاة على نور يوم القيامة ونور في القبر ونور على الصراط
وقال صلى الله عليه وسلم ان من افضل اياميكم يوم الجمعة
فاكثروا علي من الصلاة فيه والاحاديث في فضايلها
جمة لا تحصى وخصايصها لا تنضبط فمن ذلك قضاء
الحاجات وكشف الكرب المعضلات ونزول الرحمة في جميع
الاوقات واتفق العلما ان جميع الاعمال منها مقبول
ومردود الا الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فانها
مقطوع بقبولها اكراما له صلى الله عليه وسلم وورد
ان كل دعا مفتتح ومختتم بها لا يرد وناهيك بهذا شرفا
وكفى به تفضيلا والصلاة من الله زيادة تشريف واكرام
ورفع درجة وانعام ومن الملايكة تسبيح ومنا دعا

وما من قولنا ما دام الحجا مصدرية ظرفية اي مدة دوام الحجا
يخوض لججا من بحر المعاني واللجج جمع لجة وهي البركة الماء وفي
هذا تنبيه على انه لا يحتوي على جميع المعاني الا الله
تعالى كما قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء الاية
وقال وفوق كل ذي علم عليم وقال تعالى وقل رب زدني علما
وهذا البيت من تمام البراعة المذكورة في اول البيت وبالله
التوفيق لا رب غيره وهو حسبي ونعم الوكيل **وآله**
وصحبه ذوي الهدى من شبهوا بانجم في الاهتدا
ورد في الحديث انهم قالوا اما السلام عليك فقد عرفناه
فكيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال
محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على
محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد
فلذلك وجب علينا ان نصلي عليه ثم على اله كما امرنا واختلف
في معنى الال فقيل هم اهل بيته وعترته وقيل بنو هاشم
وقيل بنو عبد المطلب واختلف في اضافته الى الضمير
فمنعها الكسائي والنحاس واجازها الجمهور وزعم الزبيدي
ان اضافته الى الضمير من لحن العامة قال المرادي والصحيح
انها من كلام العرب واختلف في الصلاة على غيره عليه
الصلاة والسلام على اقوال ثالثها الاصح يجوز بالتبعية
واما صحبه فهم كل من اجتمع به مؤمنا وعبارة من
اجتمع اولى من عبارة من راى ليدخل فيه ابن ام
مكتوم ولفظ الصحب اسم جمع لصاحب وقولنا من شبهوا
بانجم في الاهتدا اشارة الى قوله عليه الصلاة والسلام اصحابي

كالنجوم

كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وفي البيت العطف على ضمير
المخفض من غير اعادة حرف الجر وهو ممنوع عند جمهور البصريين
واجازه الكوفيون والشلوبين والاخفش وهو الصحيح
عند المحققين كابن مالك اما دليله عندهم نثرا فقراءة حمزة
تساءلون به والارحام بخفض الارحام وقولهم ما فيها غيره
وفرسه بخفض فرسه واما نظما فما انشده سيبويه فقال
فاليوم قد صرت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب
وبعد فالمنطق للجنان نسبته كالنحو للسان
فيعصم الافكار عن غي الخطا وعن دقيق الفهم يكشف
الغطا في هذين البيتين اشارة الى تعريف علم المنطق وثمرته
وغايته خلافا لمن قال انه [illegible] عرفه بان قال المنطق
آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطا في الفكر وقولهم
مراعاتها تنبيه على ان المنطق لا يعصم الفكر بل
بقيد المراعاة اذ قد يخطئ المنطقي لذهوله ايضا عن المراعاة
كما ان النحوي قد يلحقه الخطا لذهوله ايضا ومن قال انه علم
قال المنطق علم يعلم به كيفية الانتقال من امور حاصلة
في الذهن لامور مستحصلة فيه وهذا الخلاف حكاه في
المطالب وهو لفظي وبالله التوفيق **فهاك من اصوله**
قواعدا تجمع من فنونه فوائدا سميته بالسلم
المنورق يرقى به سماء علم المنطق هاك بمعنى خذ
والقاعدة ما يبنى عليه الشيء والفنون الفروع والضمير في
سميته عائد على التاليف المفهوم من السياق والسلم
المعراج وهو في الحس ما له درج يتوصل به الى سطح

وشبهه قال الله تعالى او سلما في السما وهو في المعاني كل ما يتوصل
به من قريب الى بعيد وهو المراد هنا على انه حقيقة في الجسم
مجاز في المعاني ووجه العلاقة هنا ان هذا التاليف لصغر
جرمه وقربه وسهولة فهمه بالنسبة الى غيره من مصنفات
المنطق الصعبة المطولة بمثابة السلم الذي يرقى به من الارض
الى السما لانه يعين على فهمها والدخول في علمها فان قلت
هذا التاليف من المنطق فكيف جعلته سلما للمنطق لان جزء
الشي لا يكون سلما له قلت المراد ان هذا الكتاب سلم
لغيره من كتب المنطق كما مر وايضا فان المنطق منه سهل
وصعب فالمعاني السهلة سلم للصعبة فلا اعتراض
والمنورق المزين قال الشاعر هذا عليه نورق الخط وهذ
وهذا عليه نورق الخط والملك والله ارجوا ان يكون
خالصا لوجهه الكريم ليس قالصا وان يكون نافعا
للمبتدي به الى المطولات يهتدي اسم الجلالة منصوب
على التعظيم والقالص الناقص ولما كان هذا الكتاب سببا للمطولات
وسلما يرقى به من هذا الفن درجات وبابا يدخل به هذا
الفن على المخدرات قلت في اعرابه التالي به الى
المطولات يهتدي ولا شك ان من حفظه وفهمه يكون له سببا
في الدخول في هذا الفن ويهون له جل مهماته ويعينه على فهم
مطولاته وبالله التوفيق فصل في جواز الاشتغال به
والخلف في جواز الاشتغال به على ثلاثة اقوال فابن الصلاح
والنواوي حرما وقال قوم ينبغي ان يعلما والقولة
المشهورة الصحيحة جوازه لكامل القريحة ممارس السنة

والكتاب ليهتدي به الى الصواب هذا الفصل موضوع لذكر
الخلاف المذكور في جواز الاشتغال بعلم المنطق ليكون المبتدي
على بصيرة من مقصوده وقد اختلف فيه على ثلاثة اقوال الاول
منعه النواوي وابن الصلاح واستحسنه الغزالي ومن تبعه
قائلا من لا يعرفه لا يوثق بعلمه والمختار الصحيح جوازه لذكي
القريحة صحيح الذهن سليم الطبع ممارس الكتاب والسنة
لئلا يؤدي به الى اتباع بعض الطرق الوهمية فيفسد المقدمات
والاقيسة النظرية فتزل قدمه في بعض الدركات السفلية
ومنه ضلت المعتزلة والقدرية وغيرهم من الطوائف البدعية
فغلطوا في ذلك حتى بدلوا وغيروا في السنة الزكية والملة
المحمدية فباؤا بضلالة جلية وجهالة غبية اللهم وفقنا لاتباع
النبيين وتوفنا مسلمين لا مبدلين ولا مغيرين يا رب العالمين
انواع العلم الحادث ادراك مفرد تصورا علم
ودرك نسبة بتصديق وسم وقدم الاول عند
الوضع لانه مقدم بالطبع وصف العلم بالحادث اخراجا
للعلم القديم اذ لا يوصف بضرورة ولا نظر والادراك وصول
النفس الى المعنى بتمامه من نسبة او غيرها فهو قسمان ادراك مفرد
وادراك نسبة فالاول يسمى تصورا وهو حصول صورة الشي في
الذهن كادراكنا معنى العالم او الحدوث والثاني يسمى تصديقا
وفيه خلاف فمذهب الامام انه التصديق ادراك الماهية مع
الحكم عليها بالنفي او الاثبات ومذهب الحكما انه مجرد ادراك وقوع
النسبة خاصة والتصورات الثلاثة عندهم شروط وهذا
معنى قولهم التصديق بسيط على مذهب الحكما ومركب على مذهب

الامام فمذهب الحكما ان التصديق من قولك العالم حادث مجرد ادراك
نسبة الحدوث الي العالم ومذهب الامام انه المجموع من ادراك
وقوع النسبة وتصور العالم والحدوث والنسبة ثم التصديق
جازم وغير جازم فالاول ان لم يقبل التغيير فعلم كالحكم بان
الجبل حجر والانسان متحرك وان قبل فاعتقاد اما صحيح ان
طابق كتوحيد المقلدين من المسلمين واما فاسد ان لم يطابق
كاعتقاد المعتزلة نفي الروية والفلاسفة قدم العالم وغير
الجازم ما قارنه احتمال اما ظن ان ترجح على مقابله او وهم
وهو مقابله او شك ان تساويا تنبيه قال امام الحرمين
لا يعرف العلم بالحقيقة لتعذره بل بالقسمة والمثال قال الرازي
هو ضروري يستحيل ان يكون غيره كاشتغاله واختير انه معرفة
المعلوم فيشمل الموجود والمعدوم قيل ولا يضر الاشتقاق هنا
حتى يلزم الدور انتهي قوله وقدم الاول عند الوضع ليناسب
هذا من الترتيب العقلي يعني انه يجب تقديم التصور على
التصديق وضعا لما انه متقدم عليه طبعا لان كل تصديق لا بد
معه من تصور اذ الحكم على الشي فرع عن تصوره فان قلت
ما ذكرت من منع تقديم التصديق على التصور قد فعله ابن
الحاجب في تاليفه الفرعي والسنية وغيرها قلت اجابوا
عن ذلك باجوبة منها ان المطلوب انما هو مطلق الشعور لا
تحصيل الماهية وذلك يحصل بالحكم ومنها ان المطلوب التصور
الذهني وقد حصل وبالله التوفيق **والنظري ما احتاج**
للتامل وعكسه هو الضروري الجلي اعني ان العلم
الحادث قسمان ضروري ونظري فالضروري ما يدركه بديهة بلا

تامل

تامل كالعلم بان الواحد نصف الاثنين وان النار محرقة والنظري
ما يحصل بالنظر والاستدلال كالعلم بان الواحد عشر عشر المائة
وبان العالم حادث تنبيه في العلوم مذاهب ثالثها ان
بعضها ضروري وبعضها كسبي وفصل في المطالع بين التصور
فجعله ضروريا وبين التصديق فجوز فيه الوجهين والنظر
ترتيب امور معلومة لتودي الي مجهول على وجه يودي
الي استعلام ما ليس بمعلوم والباء في قولنا والنظري بالنسب سببية
للضرورة وبالله التوفيق **وما به الي تصور وصل يدعي**
قولا شارحا فلتبتهل وما لتصديق به توصلا بحجة
يعرف عند العقلا اعلم رحمك الله ان الموصل الي التصور
يدعى بالقول الشارح كالحد والرسم [illegible] وسياتي بيانه في
فصل المعرفات ان شا الله تعالى والموصل الي التصديقات
يسمى حجة كالقياس والاستقرا والتمثيل وسياتي ايضا في
محله ان شا الله تعالى والبا في البيتين موصولة عايدها
الضمير المجرور بالباء وبه في البيت الاول يتعلق بوصل وفي
الثاني بتوصلا وهو بضم الواو والتاء وكسر الصاد مبني للمفعول
انواع الدلالة الوضعية دلالة اللفظ على ما وافقه
يدعونها دلالة المطابقة وجزئه تضمنا وما لزم
فهو التزام ان بعقل التزم هذا الفصل موضوع لذكر انواع
الدلالة الوضعية وهي التي للوضع فيها مدخل وهي ثلاثة اقسام
اللفظ اما ان يدل على جميع المعنى الموضوع له فدلالة المطابقة
لمطابقة الدال على المدلول او على جزء معناه فدلالة التضمن
سميت بذلك لتضمن المعنى لجز المدلول او على لازم معناه الذهني

لزم ذلك في الخارج ام لا فدلالة الالتزام لاستلزام المعنى للمدلول
فالاولى كدلالة الانسان على الحيوان الناطق اذ هو موضوع
لذلك المعنى والثاني كدلالة الانسان على الحيوان او الناطق
والثالث كدلالة الانسان على قابل العلم وصنعة الكتابة وهو
لازم ذهنا وخارجا ولا يشترط فيها اللزوم الخارجي لحصول الفهم
بدونه كدلالة العمى على البصر وهذا لازم في الذهن اذ يتهما ذكر ذكر
معه وهو مناف له في الخارج ودلالة المطابقة نقلية اتفاقا
وفي الاخيرين مذاهب ثالثها الالتزامية عقلية والتضمنية نقلية
والتضمن والالتزام يستلزمان المطابقة دون العكس خلافا للامام
وقولنا دلالة اللفظ البت اي دلالة اللفظ على المعنى الذي
وافقه لكونه موضوعا له تسمى دلالة المطابقة في اصطلاحهم
وقولنا وجزئه تضمنا بجرور معطوف على ما وافقه اي ودلالة
اللفظ على جزء المعنى الموضوع له تسمى تضمنا وقولنا وما لزم معطوف
ايضا اي ودلالة اللفظ على ما لزم معناه تسمى التزاما وقولنا
ان بعقل التزم اي يشترط في الدلالة الالتزامية اذ يكون
اللزوم ذهنيا سوا لزم مع ذلك في الخارج كالاربعة للزوجية او
عقليا خاصة كما في الضدين اما اذا كان اللزوم خارجيا فقط
كالسواد للغراب فليس بدلالة الالتزام وترتيب هذه الدلالات
في القوة بحسب ترتيبها في البداة فالاولى اقواها وهلم جرا
وبالله التوفيق فصل في مباحث الالفاظ مستعمل الالفاظ
حيث يوجد اما مركب واما مفرد فاول ما دل جزؤه
على جزء معناه بعكس ما تلا وهو على قسمين اعني
المفرد كلي او جزئي حيث وجدا فمفهم اشتراك

الكلي

[illegible]

الكلي كاسد وعكسه الجزئي واولا للذات ان فيها اندرج فانسبه
او لعارض اذا اخرج هذا فصل في مباحث الالفاظ اعلم ان
اللفظ قسمان مهمل كاسماء حروف الهجا ومستعمل وهو قسمان
مركب وهو ما دل جزؤه على جزء معناه وهو تقييدي في نحو الحيوان
الناطق والمفيد في اكتساب التصور فهو في قوة المفرد
وخبري في نحو زيد قايم ومفرد وهو عكس المركب اي ما لا
يدل جزؤه على جزء معناه كزيد وقام وهل وهي اقسام المفرد الثلاثة
لانه اما ان لا يستقل بالمفهومية فالحرف والادوات والا فان
دل على زمان معين فالفعل والا فالاسم ثم المفرد اما كلي او جزئي
فالكلي هو الذي لا يمنع نفس تصور معناه من وقوع الشركة
فيه سوا استحال وجوده في الخارج كاجتماع الضدين او
امكن ولم يوجد كبحر من زيبق وجبل من ياقوت او وجد منه
واحد مع امكان غيره كالشمس او استحالته كالاله او وجد كثيرا
متناهيا كالانسان او غير متناه كالعدد والجزئي ما يمنع نفس
تصور معناه من وقوع الشركة فيه ويسمى الحقيقي كزيد فان
ذاته يستحيل جعلها لغيره ثم الكلي ان كان مندرجا في حقيقة
جزئياته سمي ذاتيا كالحيوان بالنسبة لزيد وعمرو مثلا اذ هو
جزء حقيقتهما وان لم يندرج بل كان خارجا عن الحقيقة يسمى
عرضيا كالكاتب مثلا فانه ليس داخلا في حقيقة زيد وعمرو
واما ما كان عبارة عن مجموع الحقيقة فلا يسمى ذاتيا ولا عرضيا
بل واسطة ونوعا كالانسان فانه عبارة عن مجموع الحقيقة
من جنس وفصل وهي الحيوانية والناطقية وقولنا مستعمل
الالفاظ البيت احترازا من المهمل واول في البيت الثاني مبتدا

قوله كاسماء حروف الهجاء [illegible] مضافا [illegible] تقديره [illegible]
[illegible] مسميات اسماء الحروف [illegible]

وسوغ الابتدا بالنكرة وقوعه في معرض التفصيل وقولنا جز معناه
هو بضم الزاي لغة في الجزء وقرئ به في قوله تعالى ثم اجعل على كل
جبل منهن جزوا وهي سبعية وقولنا بعكس ما تلا عائد بدما محذوف
لانه متصل منصوب بفعل وتلا اي تبع وجزئي في البيت الثالث
محذوف وقولنا في البيت الرابع نفهم اشتراك خبر مقدم على الكلي
وقولنا وعكسه الجزئي كذكر ويحمل العكس والاسد مثال
للكثير المتناهي وقولنا اولا للذات البيت اولا منصوب على
الاشتغال وهو الارجح لكونه قبل فعل ذي طلب والمعنى انسب
الاول وهو الكلي للذات ان اندرج فيها او للعرض ان لم يندرج فيها

والكليات خمسة دون انتقاص جنس وفصل
عرض نوع وخاص واول ثلاثة بلا شطط جنس بعيد
او قريب او وسط

اعني ان الكلي على خمسة اقسام جنس وفصل
وعرض عام ونوع وخاصة لانه اما ان يكون تمام ما تحته من الجزئيات
او يندرجا فيها او خارجا عنها فالاول النوع وهو
المقول على كثيرين مختلفين بالعدد في جواب ما هو اي نوع هو
والثاني الجنس ان كان مقولا على كثيرين مختلفين بالحقيقة
في جواب ما هو حال الشركة والفصل ان كان مقولا على كثيرين
متفقين في الحقيقة في جواب اي شيء هو في ذاته والثالث ان كان
مقولا على كثيرين متفقين بالحقيقة فالخاصة اي نوع هو وان
كان مقولا على كثيرين مختلفين بالحقيقة فالعرض العام
فمثال الجنس الحيوان للانسان والفصل كالناطق والنوع كالانسان
بالنسبة الى الحيوان والخاصة كالضاحك والعرض العام كالمتحرك
وهو ثلاثة اقسام لازم كالتنفس والتحرك للانسان وسريع

الزوال

الزوال كالحمرة للخجل وصفرة الوجه للوجل وبطي كالشيب والشباب
ثم الجنس على ثلاثة اقسام بعيد لا جنس فوقه كالجوهر ويسمى
الجنس العالي وجنس الاجناس وقريب لا جنس تحته وهو الاسفل
والاخير كالحيوان للانسان ومتوسط وهو ما بينهما كالجسم
وقولنا والكليات البيت اي والكليات خمس من غير نقص
ولا زيادة بدليل الحصر المتقدم وجنس وما بعده خبر مبتدا
محذوف اي وهو جنس الخ وحذف لفظ العام الذي هو
نعت للعرض للعلم به وحذف تا الخاصة للترخيم وان لم يكن
منادى لانها تصلح للندا فرخم ضرورة كقول امرئ القيس
لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر
واول في البيت الثاني مبتدا نكرة والمسوغ التفصيل
ولا في قوله بلا شطط زائدة عن محلها والشطط الزيادة
كما في حديث لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط اي لا نقص
ولا زيادة واو للتقسيم

فصل في نسبة الالفاظ للمعاني

ونسبة الالفاظ للمعاني خمسة اقسام بلا نقصان تواطئ
تشكك تخالف والاشتراك عكسه الترادف

اعلم ان نسبة الكلي الى معناه خمسة اقسام وهي التواطئ والتشاكك
والتخالف والاشتراك والترادف لانه اما ان تستوي افراده
فيه كالانسان بالنسبة الى افراده فمتواطئ لتوافق افراد معناه
فيه واما ان يكون بعض معانيه اولى به من البعض الاخر
كالبياض فان معناه في الثلج اولى منه في العاج واما ان يكون
بعض معانيه اقدم من البعض كالوجود فان معناه في الواجب
قبله في الممكن فمشكك لتشكيك الناظر في انه متواطئ نظرا

الى جهة اشتراك الافراد في اصل المعنى او غير متواطي نظرا الى
جهة الاختلاف واما ان يتعدد اللفظ والمعنى كالانسان
والفرس فمتباين لان احد اللفظين يباين الاخر لتباين معناهما
واما ان يتحد المعنى دون اللفظ كالانسان والبشر فمترادف
لترادفهما اي توالهما على معنى واحد واما ان يتحد اللفظ
دون المعنى كالعين فمشترك لاشتراك المعاني فيه **واللفظ
اما طلب او خبر واول ثلاثة ستذكر امر مع استعلا
وعكسه دعا وفي التساوي فالتماس وقعا** اعلم ان
اللفظ المركب قسمان طلب وخبر والطلب ان كان فعلا كان مع
الاستعلا امرا ومع الخضوع دعا ومع التساوي التماسا والا
فان لم يحتمل صدقا ولا كذبا ما كان تنبيها وكل ذلك انشا ولا كلام
للمناطقة في الانشا لان الصدق والكذب لا يعرضان له وبدا
فتتم عليهما والخبر ما يحتمل الصدق والكذب لذاته وسياتي ان
شا الله تعالى في محله مبينا وبالله التوفيق **فصل**
**في الكل والكلية والجزء والجزئية الكل حكمنا على المجموع
ككل ذاك ليس ذا وقوع وحيثما لكل فرد حكما فانه
كلية قد علما والحكم للبعض هو الجزئية والجزء معرفته
جلية** تقدم بيان الكلي والجزئي ونتكلم هنا على اصطلا
في الكل والكلية والجزء والجزئية فالكل هو حكمنا على المجموع
كقولنا كل بني تميم يحملون الصخرة العظيمة وكقوله تعالى
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية والكلية هي الحكم
على كل فرد فرد ككل بني تميم ياكل الرغيف والجزئية
هي الحكم على بعض الافراد والجزء ما تركب منه ومن غيره

كل

كل وقولنا ككل ذاك ليس ذا وقوع اشارة الى ما تقول به حديث
ذي اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله قال كل
ذلك لم يقع اي بمجموعه والا فبعضه وقع ويروى ان الراوي
قال بل بعضه وقع واللام في قولنا لكل فرد بمعنى على كل فرد
وحيثما حكمنا على كل فرد فذلك كلية واللام في البعض كذلك
ايضا وفي البيت الاول رواية الحديث بالمعنى والجمهور
على جوازه للعارف وقال الماوردي ان نسي اللفظ جاز
والا فلا وقيل يجوز بلفظ مرادف وقيل يجوز ان كان موجبه علما
وقيل يمتنع مطلقا والله الهادي للصواب **فصل**
في بيان المعرفات لما فرغ من الكلام على مبادي التصورات
وما يتعلق بها شرع الان يتكلم على مقاصد التصورات ولما
كان التصديق مسبوقا بالتصور طبعا بدانا بمبادي التصورات
ومقاصدها وضعا وسياتي الكلام على التصديقات ان شا
الله تعالى واعلم ان مدار هذا الفن على العلم اذ العلم تصور او
تصديق معه تصور ولا يتوصل الى التصور الا بالقول الشارح
وهو الحدود كما انه لا يتوصل الى التصديق الا بالحجة وهي البراهين
ثم الحدود والبراهين لها صورة ومادة وغاية فمادتها معرفة
الكليات الخمس وما يتعلق بها وتقدم الكلام عليه وغايتها
معرفة المحدود وها نحن نتكلم على صورته وكيفية تركيبه
في هذا الفصل وذكر الغزالي في المستصفى قولين هل الحد
عين المحدود او خلافه وجعله القرافي لفظيا قائلا هو
غيره اذا اريد به اللفظ وعينه اذا اريد به المعنى والمعرف
للشي هو الذي يلزم من تصوره تصوره او امتيازه عن غيره

قال ولا يجوز ان يكون نفس الماهية لان المعرف موجود قبل المعرَّف
والشيء لا يعلم قبل نفسه ولا اعم لقصوره عن افادة التعريف ولا
اخص لكونه اخفى فهو مساويه في العموم والخصوص انتهى كلام
الغزالي رحمه الله تعالى قال **معرف على ثلاثة قسم حد ورسمي**
ولفظي علم فالحد بالجنس وفصل وقعا والرسم بالجنس
وخاصة معا وناقص الحد بفصل او معا جنس بعيد
لا قريب وقعا وناقص الرسم بخاصة فقط او مع جنس
ابعد قد ارتبط وما بلفظي لديهم شهل تبديل لفظ
برديف اشهرا اعلم ان المعرف على ثلاثة اقسام حقيقي ولفظي
ورسمي فالحقيقي قسمان تام وناقص فالتام ذكر الجنس القريب
والفصل كالحيوان الناطق للانسان والناقص ذكر الفصل
فقط او مع جنس بعيد وسمي هذا النوع حقيقيا لانه مشتمل
على الاوصاف الذاتية التي تركبت منها الحقيقة فنسب
بهذا المعنى والرسم قسمان تام وناقص فالتام ذكر الجنس القريب
والخاصة كالحيوان الضاحك للانسان والناقص ذكر الخاصة
وحدها او مع جنس بعيد كالضاحك بالقابلية لا بالفعل
والخاصة امر كلي يلزم الشيء ولا يوجد في غيره وهي خارجية
بخلاف معنى الفصل والجنس فانهما ذاتيان كما تقدم ولم
ذكر بوضع اللغة وفرض العقل واللفظي تبديل لفظ
بلفظ مرادف له اشهر منه عند السامع كالقمح للبر والتقييد
بالسامع زاده القرافي لعروض انعكاس الشهرة في اللغة
تنبيه الحد لغة المنع والرسم العلامة ومنه قول جميل
ابن معمر رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله

اي علاماتها

اي علاماتها واثارها من رماد ونحوه وسمي الحد التام تاما لكونه
باللوازم الذاتيات والناقص ما كان فيه بعض الاجزاء سمي ناقصا
لنقص بعضها والتام هو الكاشف للحقيقة كلها والرسم انما
هو باللوازم الخارجية سمي بذلك لكونه علامة على الحقيقة
لا كاشفا له وفي هذا المحل بحث يطول تتبعه فليطالع
في محله من المطولات وقولنا معرف في البيت الاول
مبتدا وحذفت منه ال للضرورة وقولنا ناقص الحد وناقص
الرسم دليل على ان المراد في البيت الثاني الحد التام والرسم
التام وهذا من الحذف من الاوايل لدلالة الاواخر وهو
واقع في العربية كعكسه وازلنا تضعيف الصاد من
الخاصة للضرورة كقول ابن البنا مهما ترقى مادة الموضوع
خفف دال المادة للضرورة وقولنا جنس بعد صرف ابعد
للضرورة وارتبط معناه اقترن وقولنا وما بلفظي البيت
ما موصولة مبتدا صلتها اشهرا وفصل بين الصلة والموصول
بالظرف والمجرور لان العرب توسعت في الظروف والمجرورات
ما لا تتوسع في غيرها والخبر تبديل الخ ورديف صفة لموصوف
محذوف اي بلفظ رديف واشهرا صفة لرديف وحذف لفظ
منه للعلم به وتقدير البيت والمعرف الذي شهر في اصطلاح
باللفظ هو تبديل لفظ بلفظ مرادف له اشهر منه **تنبيه**
ما ذكرته من ان التعريف بالفصل وحده او الخاصة وحدها
مبني على القول بجواز التعريف بالمفرد قال الزركشي والاصح خلافه
ولذلك عدوا التعريف من الاقوال المؤلفة **فايدة** اربعة
لا يقام عليها برهان ولا تطلب بدليل وهي الحدود والعوايد

والاجماع والاعتقادات الكاينة في النفس فلا يقال ما الدليل
على صحتها في نفس الامر ولا يقال ما صحة هذا الحد وانما يرد
بالنقض والمعارضة والله الموفق للصواب **وشرط كل ان**
يري مطردا منعكسا وظاهرا لا ابعدا ولا مساويا وما
ولا تجوزا بلا قرينة بها تحرزا ولا بما يدري بمحدود
ولا مشترك من القرينة خلا وعندهم من جملة
المردود ان تدخل الاحكام في الحدود ولا يجوز
في الحدود ذكراو وجايز في الرسم فادر ما راوا
اعلم رحمكم الله تعالى انه يشترط في كل واحد من المعرفات
ان يكون جامعا لافراد المحدود وهو معني مطردا ومانعا من دخول
غيره في الحد وهو معني منعكسا فهذا معناه عند القرافي
وقال الغزالي وابن الحاجب المطرد المانع والمنعكس الجامع وهو
الجاري على السنة الفقهاء وان يكون اظهر من المحدود لا اخفي
منه ولا مساويا له في الخفا كقولنا ما هو البر فتقول الحنطة والمساوي
كقولنا المتحرك ما ليس بساكن ويجتنب فيها ايضا الالفاظ الغريبة
والمشتركة والمجازية وكل ما فيه اجمال قال الغزالي الا اذا كانت
قرينة تدل على تفصيله فيجوز ولا يجوز ايضا بما تتوقف
معرفته على معرفة المحدود للزوم الدور قالوا كما لو علم لا يقال
فيه بمعرفة المعلوم لان المعلوم مشتق من العلم والمشتق
لا يعرف الا بعد معرفة المشتق منه فمعرفة المعلوم اذا
توقفت على معرفة العلم والعلم على معرفة المعلوم فجا الدور
وقال الزركشي لا يلزم الدور من الاشتقاق يعني لاختلاف
جهة التوقف او لكونه معينا وذكر يخرج عن الدور

ويجتنب

ويجتنب ايضا في الحدود دخول الحكم لان التصديق فرع التصور
والتصور فرع الحد فيلزم الدور ولا يجوز ايضا دخول او
في الحقيقي قال الاصبهاني لئلا يلزم ان يكون للنوع الواحد
فصلان على البدل وذلك محال واما في الرسم فجايز وقولنا
وشرط كل البيت شرط مبتدا وتنوين كل العوض عن اسم
ان وصلتها خبر ومطردا حال من ضمير يري ومنعكسا
كذلك وقولنا لا ابعدا اي لا ابعد منه في الفهم لكونه اخفي وتقدم
لا ابعد اولي من تقدم المساويا لانه اذا كان يمنع فيه من
التحديد بالمساوي فلان يمنع به من التحديد بالاخفي
احري وقولنا ولا تجوزا اي ولا بلفظ تجوز وهو على حذف
مضاف ويجوز على صيغة المجهول نعت لقرينة ويدري اي
يعرف وقولنا ان تدخل الاحكام في الحدود في محل المبتدا
ومن جملة خبر مقدم وقولنا وجايز في الرسم خبر مبتدا محذوف
اي وهو اي ذكره جايز وقولنا فادر ما راوا اي فاعلم ما راوا
من التعليل والفرق بين الحقيقي والرسمي وهو ما تقدم من ان
النوع الواحد لا يكون له فصلان وتكون له خواص كثيرة فيجوز
في قولنا الحيوان الضاحك او الكاتب لا في الحيوان الناطق ولا يكون
ايضا جعل جز المحدود جنسا له كالعشرة خمسة وخمسة وبالله
التوفيق **باب في القضايا واحكامها** لما فرغ من الكلام
على مبادي التصورات ومقاصدها وهو الجز الاول طفق الان
يتكلم على مبادي التصديقات وسياتي الكلام على مقاصدها
ان شا الله تعالى واعلم انه لا يتوصل الى التصديق الا بالحجة
كما مر ولها ايضا مادة وصورة وغاية فغايتها انها تفيد معرفة

صحيح التصديق من سقيمه كما ان القول الشارح يفيد معرفة صحيح
التصور من سقيمه وسياتي ان شا الله تعالى الكلام على صور
الحجج ولنتكلم الان على مباديها وبالله التوفيق ما احتمل الصدق
لذاته جرى بينهم قضية وخبرا قد تقدم ان اللفظ المركب
قسمان طلب وخبر وقدمنا الكلام على الطلب وها نحن نتكلم
على الخبر اعلم رحمك الله تعالى ان ما يحتمل الصدق والكذب
لذاته يسمى في الاصطلاح خبرا وقضية وانما قلنا لذاته ليدخل
نحو السما تحتنا والارض فوقنا فان هذا بالنظر الى التركيب يحتملها
واما جزمنا بكذبه لمشاهدة نقيضه والله الموفق للصواب
القضايا عندهم قسمان شرطية حملية والثاني كلية شخصية
والاول اما مسور واما مهمل والسور كليا وجزئيا بري
واربع اقسامه حيث جرى اما بكل او ببعض او بلا
شي وليس بعض جلا وكلها موجبة وسالبة فهي اذا
الى الثمان ايبه يعني ان القضية قسمان شرطية وحملية والحملية
اما شخصية وهي التي يكون المحكوم عليه فيها جزئيا معينا كزيد كاتب
واما ان تميز جزئيته بذكر السور كبعض الانسان كاتب فهي
المحصورة الجزئية او تميز كليته بذكره ككل انسان حيوان
المحصورة الكلية واما ان تكون مهملة كالانسان كاتب وهي في
قوة الجزئية لتحققها فيها فتلك اربع وكلها اما موجبة او سالبة
فصارت ثمانية واعلم ان السور هو اللفظ الدال على كمية
الافراد وهو اربعة اقسام سور ايجاب كلي ككل انسان حيوان
وسور ايجاب جزئي كبعض الانسان حيوان وسور سلب
كلي كلا شي من الانسان بحجر وسور سلب جزئي كليس بعض
الانسان بحجر فهذه الاربعة في معاني السور فغلب التعبير

باللفظ المذكور ويجوز التعبير بغيره مع حفظ معناه ولذا قال
او شبه جلا اي ظهر معناه فيه وقولنا ثم القضايا البيت للترتيب
الذكري خاصة وحملية معطوف على شرطية وحذف العاطف
ضرورة والثاني اي القسم الثاني من القضايا وهو الحملي قسمان
ايضا كلية وشخصية وحذف العاطف للضرورة ايضا والاول
اي والقسم الاول من قسمي الحمل وهو الكلي قسمان ايضا اما
مسور اي تقدمه سور كلي او جزئي واما مهمل اي لم يسبقه
سور كلي ولا جزئي وقولنا واربع حذفت التا من اربع
وان كان المعدود مذكرا للضرورة ايه واقسام السور اربعة
حيث وجد وقولنا وكلها البيت اي وكل تلك القضايا
الاربع اما موجبة واما سالبة صارت ثمانية من ضرب
اثنين في اربعة وايبة اي راجعة وبالله التوفيق والاول
الموضوع بالحملية والاخر المحمول بالسوية لما فرغ من
تقسيم الحملية اخذ يتكلم في تسمية اجزائها وتعني ان المناطقة
اصطلحوا على تسمية المحكوم عليه وهو الجزء الاول موضوعا والمحكوم
به وهو الاخير محمولا وهذا معنى قولنا والاول الموضوع البيت
اي الجزء الاول وهو المحكوم عليه تسمى موضوعا والجزء الاخير
يسمى محمولا فان قلت لم سمي هذا اولا وهذا اخيرا مع انا
قد نجد المحكوم به مقدما كقام زيد فالجواب انه وان كان
متقدما وضعا فهو متاخر طبعا تنبيه القضية الحملية
هي التي ينحل طرفاها الى مفردين وهي ثمانية كما تقدم والشرطية
هي التي ينحل طرفاها الى جملتين واليه الاشارة بقولنا وان
على التعليق فيها قد حكم فانها شرطية وتنقسم ايضا

الي شرطية متصلة ومثلها شرطية منفصلة جزاها مقدم وتالي اما بان ذات الاتصال ما اوجبت تلازم الجزئين وذات الانفصال دون مين ما اوجبت تنافرا بينهما اقسامها ثلاثة فليعلم مانع جمع او خلو او منهما وهو الحقيقي الاخص فاعلما

القضية الشرطية هي التي يحكم فيها علي التعليق اي وجود احدي قضيتيها معلق علي وجود الاخري او علي نفيها وهي قسمان متصلة ومنفصلة والجز الاول منها يسمي مقدما والثاني يسمي تاليا والمتصلة هي التي يحكم فيها بلزوم قضية اولا لزومها وهي التي توجب التلازم بين جزيها نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وكقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فجزاها متلازمان والمنفصلة هي التي يحكم فيها بامتناع اجتماع قضيتين فاكثر في الصدق وهي التي جزاها متعاندان نحو العالم اما قديم او حادث وزيد اما حي او ميت وهي علي ثلاثة اقسام مانعة الجمع نحو هذا العدد اما مساو لذلك او اكثر فيمتنع اجتماعهما ويمكن الخلو عنهما بان يكون اقل ومانعة الخلو نحو اما ان يكون زيد في البحر واما انه لا يغرق فيمكن الجمع بينهما بان يكون في البحر ولا يغرق ويمتنع خلو عنهما بان لا يكون في البحر ويغرق ومانعتهما كالعدد اما زوج او فرد فيمتنع اجتماع الزوج والفرد في عدد واحد ويمتنع خلو عنهما وهذا القسم هو الحقيقي وهو اخص من قسيميه لانه حكم فيه بالتنافر بين طرفيه وضعا ورفعا فانه يشاركه في مثاله مانع الجمع لصدقه عليه ومانع الرفع لصدقه عليه ويبقي كل قسم منهما مختصا بمثاله فهما اعم وهو اخص منهما وقولنا وان علي

التعليق

التعليق فيها البيت ان شرطية وحكم شرطها والجواب فانها ولذلك قرن بالفا وجوبا لانه لا يصلح لان يكون شرطا وايضا منصوب علي المصدرية من آض يئيض ايضا اذا رجع وقولنا اما بان ذات الاتصال البيت جواب اما ما اوجبت تلازم وحذفت الفا من جوابها وذلك واقع نثرا ونظما اما نثرا فكما وقع في خطبته صلي الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال واما نظما فكقول الشاعر اما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب فحذف الفا من قوله لا قتال وهو جواب اما وقولنا او منهما اي او مانعهما اي مانعة الجمع والخلو والله الموفق

فصل في التناقض لما فرغ من القضايا واقسامها طفق يتكلم علي احكامها فمن ذلك التناقض وهو اختلاف قضيتين بالايجاب والسلب بحيث يقتضي لذاته ان تكون احداهما صادقة والاخري كاذبة والله اعلم

تناقض خلف القضيتين في كيف وصدق واحد امر قفي فان تكن شخصية او مهملة فنقضها بالكيف ان تبدله وان تكن محصورة بالسور فانقض بضد سورها المذكور وان تكن موجبة كلية نقيضها سالبة جزئية وان تكن سالبة كلية نقيضها موجبة جزئية

يعني ان التناقض عبارة عن اختلاف قضيتين في الصدق والكيف وهو الايجاب والسلب فشرطه ان لا يختلفا الا بالايجاب والسلب ولا بد من ان تكون احدي القضيتين صادقة والاخري كاذبة وقولنا تناقض مبتدا وسوغه بالنكرة التفصيل وقولنا فان تكن شخصية الخ هذه قاعدة تؤتي في كيفية التناقض علي ما اشتهر تقريره وصعب تحصيله وهي ان القضية اما ان

تكون عارية عن السور فهذه ان كانت سالبة كان نقيضها موجبة كزيد قايم ليس زيد نايم والانسان حيوان والانسان ليس بحيوان وهذا معنى قولنا فنقيضها بالكيف البت اي فان كانت القضية شخصية او مهملة فتناقضها بحسب الكيف وهو الايجاب والسلب بان تبدله فان كانت ايجابا فنقيضها ان تبدله سلبا وبالعكس واما ان تكون مسورة فتناقضها بان تعوض عن سورها سورا ينافيه واليه اشرنا بقولنا وان تكن محصورة البت اي وان تكن القضية محصورة بان تقدمها سور فتناقضها بذكر نقيض سورها واقسام السور اربعة كما تقدم فالمسورات اربعة موجبة كلية ككل انسان حيوان فنقيضها سالبة جزئية كليس بعض الانسان بحيوان وسالبة كلية كلا شيء من الانسان بحجر فنقيضها موجبة جزئية نحو بعض الانسان حجر وان في البيتين شرطية جوابها بنقيضها وحذف الفاء من جوابها للضرورة كقول حسان رضي الله عنه من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله سيان فكان من حقه ان يقول فالله لكن حذفت الفا للضرورة الوزن وورد حذفها نثرا كما في الصحيح والا استمتع بها اي فاستمتع بها

فصل في العكس المستوي

نتكلم في هذا الفصل على حكم من احكام القضايا وهو العكس المستوي فالعكس المستوي تحويل جزئي القضية مع بقا الصدق والكيف والكم الا الايجاب الكلي فيعوض عنه الجزئي والى هذا المعنى اشرنا بقولنا والعكس قلب جزئي القضيه مع بقا الصدق والكيفيه والكم الا الموجب الكليه فعوضها الموجبة الجزئيه والعكس لازم لغير ما وجد به اجتماع الخستين فاقتصد ومثلها المهمله السلبيه

لانها في قوة الجزئيه والعكس في مرتب بالطبع وليس في مرتب بالوضع اعلم ان المقصود من العكس ما كان لازما من جهة التركيب لا ما يتفق في بعض الامور وان لم يلزم في القانون الكلي وكل قضية يلزمها العكس فعكسها تحويل طرفيها خاصة من غير تغيير كيف ولا كم الا الموجبة الكلية فتنعكس موجبة جزئية لانا لو عكسناها مثل نفسها لم تصدق والمقصود من هذا الفصل انما هو ما كان لازما على جهة الصدق فنقول في عكس كل انسان حيوان بعض الحيوان انسان فان عكستها مثل نفسها فقلت كل حيوان انسان لم تصدق ثم ان العكس لازم لكل قضية طبيعية الترتيب الا التي تجتمع فيها الخستان وهما السلب والجزئية كليس بعض الحيوان انسانا فلا يصدق عكسها ويلحق بها المهملة السالبة لانها في قوتها فتحققها فالكلي فالسالبة الكلية تنعكس صادقة وكاذبة مثل نفسها كلا شيء من الانسان بحجر ولا شيء من الحجر بانسان والموجبة الكلية تنعكس صادقة موجبة جزئية كما تقدم والموجبة الجزئية تنعكس صادقة مثل نفسها كبعض الحيوان انسان وبعض الانسان حيوان والمهملة كالجزئية الموجبة تنعكس مثل نفسها كالانسان كاتب الكاتب انسان واعلم ان العكس لا يكون الا في القضايا ذات الترتيب الطبيعي واليه الاشارة بقولنا والعكس في مرتب بالطبع البت احترازا من المنفصلة فان تحويل طرفيها ليس عكسا لان كلا من طرفيها صالح لان يكون متقدما وتاليا فلا يتعين ترتيبها الا بالوضع بخلاف الحملية والمتصلة فان ترتيبها طبيعي وان انعكس طرفاها فهي مرتبة بالقوة واحترزنا بالمستوي من عكس النقيض

باب في القياس

لما فرغنا من الكلام على ما يتعلق بمبادي التصديقات شرعنا هنا
نتكلم على مقاصد التصديقات وهي القياس وما يتعلق به
فالقياس قول مولف من قضايا يستلزم بالذات قولا اخر وهو
قسمان الاول ما يشتمل على النتيجة او على نقيضها بالفعل
ويسمى استثنائيا وشرطيا ان القياس من قضايا صورا
مستلزما بالذات قولا اخرا ثم القياس عندهم قسمان
فمنه ما يدعى بالاقتراني وهو الذي دل على النتيجة
بقوة واختص بالحملية اي القياس عند المناطقة هو المركب
من قضايا يلزم لذاته قولا اخر والاقتراني ما كان مشتملا على
النتيجة او نقيضها بالقوة نحو العالم متغير وكل متغير حادث
وهو خاص بالقضايا الحملية فلهذا سمي حمليا ومستلزما حال
من ضمير صورا وقولا اخر معمول الحال وان ترد تركيبه فركبا
مقدماته على ما وجبا ورتب المقدمات وانظرا صحيحها
من فاسد مختبرا فان لازم المقدمات
بحسب المقدمات اتي اي اذا اردت ان تعلم كيفية تركيب
القياس فركب مقدماته على ما يجب من اندراج الصغرى تحت
الكبرى كما سياتي ومن دلالتها على النتيجة وتامل تلك المقدمات
هل هي صحيحة ام لا لئلا يفسد القياس فان اللازم بحسب ملزومه
واعلم انه لا بد ان يشتمل على مقدمتين صغرى وكبرى
فالصغرى مندرجة في الكبرى اي داخلة فيها والى هذا
المعنى اشرنا بقولنا وما من المقدمات صغرى فيجب
اندراجها في الكبرى وذات حد اصغر صغراهما وذات حد
اكبر كبراهما واصغر فذاك ذو اندراج ووسطا يلغى لدى
الانتاج

الانتاج اي لا بد ان تكون الكبرى اعم من الصغرى والا لم يحصل
اللزوم اذ يلزم من الحكم على الاعم الحكم على الاخص لا العكس
ثم اعلم ان الصغرى هي المشتملة على موضوع النتيجة المسمى بالحد
الاصغر والكبرى هي المشتملة على محمولها المسمى بالاكبر والطرف
المكرر المشترك بينهما يسمى الحد الوسط وهو الجامع بينهما والحد
الاصغر مندرج في الاكبر وعند الانتاج يلغى الحد الوسط
ويبقى الاصغر والاكبر هذا مضمون الابيات فقولنا وما من
المقدمات ما موصولة مبتدا وخبرها فيجب وصغراها خبر مبتدا
محذوف وتنوين اصغر واكبر للضرورة والله اعلم فصل في
الاشكال الشكل عند هولا الناس يطلق على قضيتي قياس
من غير ان تعتبر الاسوار اذ ذاك بالضرب له يشار
يعني ان المناطقة اصطلحوا على تسمية قضيتي القياس من
غير اعتبار الاسوار شكلا ومع اعتبارها ضربا اي نوعا من
انواع الشكل وقولنا عند هولا الناس البيت الناس بدل او
نعت او عطف بيان على الوجوه في المحلى بعد اسم الاشارة
وعن بمعنى على وقولنا اذ ذاك البيت اي فوقت اعتبار الاسوار
يشار الى مجموع القضيتين بالضرب فيسمى ضربا ثم اعلم ان
الاشكال اربعة باعتبار الاوسط وبعضها اقوى من بعض
بينتها بقولي وللمقدمات اشكال فقط اربعة بحسب
الحد الوسط حمل بصغرى وضعه بكبرى يدعى بشكل
اول ويدرى وحمله في الكل ثانيا عرف ووضعه في
الكل ثالثا الف ورابع الاشكال عكس الاول وهي
على الترتيب في التكمل يعني ان الاشكال بحسب الحد

الشكل هنا ... ما يطلق على هيئة قضيتين

وهو المكرر

المكرر اربعة اقسام لانه اما ان يكون موضوعا في الكبرى محمولا في
الصغرى كالانسان حيوان الحيوان حادث فهو الشكل الاول
المسمى بالنظم الكامل لانه اقواها وهي ترجع اليه في الحقيقة
وان كان محمولا فيهما كالانسان حيوان الفرس حيوان فهو الشكل
الثاني القريب من الاول لكونه وافقه من طرف الحمل الذي هو
اقوى من طرف الوضع واما ان يكون موضوعا فيهما كالانسان حيوان
حيوان الانسان حادث فهو الشكل الثالث لموافقته من طرف الوضع
واما ان يكون موضوعا في الصغرى محمولا في الكبرى وهو عكس الاول
كالانسان حيوان الكاتب انسان فهو الشكل الرابع وهو اضعفها
لبعده عن الاول لكونه لم يوافقه لا في حمل ولا في وضع وهذا معنى
قولنا وهي على الترتيب البيت واربعة نعت لاشكال وقدم فقط
ضرورة فنحيث عن هذا النظام بعدك فمفاسد النظام
اما الاول فشرطه الايجاب في صغراه وان ترى كلية
كبراه والثاني ان يختلفا في الكيف مع كلية الكبرى له
شرط وقع والثالث الايجاب في صغراها وان
ترى كلية احداها ورابع عدم جمع الخستين الا بصورة
فيها تستبين صغراها موجبة جزئية كبراها سالبة
كلية اي اذا عدلت عن هذه الاشكال وعن هذا الترتيب فذلك
فاسد كما سيأتي ان شاء الله تعالى ثم ذكر شرط انتاج كل شكل
واستغنى عن ذكر ضروبه بذكر شروطه لاستلزامه لتلك والفرق
عبارة عن نوع الشكل بحسب تعاقب الاسوار وها نحن نذكر
ضروب كل شكل اعني النتيجة منها ليسهل ذكرها كما انه حاصلا
بالقوة حاصلا بالفعل فشرط انتاج الشكل الاول ايجاب

الصغرى

الصغرى وكلية الكبرى فضروبه المنتجة اذا اربعة الاول موجبتان
كليتان ككل ج ب وكل ب ا فينتج كل ج ا الضرب الثاني كليتان
الصغرى موجبة والكبرى سالبة ككل ج ب ولا شي من ب ا
فينتج لا شي من ج ا الضرب الثالث موجبتان والصغرى جزئية
كبعض ج ب وكل ب ا فينتج بعض ج ا الضرب الرابع الصغرى
موجبة جزئية والكبرى سالبة كلية كبعض ج ب ولا شي من
ب ا فينتج ليس بعض ج ا وانما كانت نتيجة الضرب الاول كل
والثاني لا شي والثالث بعض والرابع ليس لان النتيجة تتبع
اخس المقدمتين كما سيأتي وشرط انتاج الشكل الثاني اختلاف
مقدمتيه بالايجاب والسلب مع كلية الكبرى فضروبه المنتجة
ايضا اربعة الضرب الاول كليتان صغراهما موجبة ككل ج ب
ولا شي من ا ب الضرب الثاني كليتان صغراهما سالبة كلا شي من
ج ب وكل ا ب فالنتيجة في هذين الضربين كلية سالبة
وهي لا شي من ج ا الضرب الثالث صغرى موجبة جزئية وكبرى
سالبة كلية كبعض ج ب ولا شي من ا ب الضرب الرابع صغرى
سالبة جزئية وكبرى موجبة كلية كليس بعض ج ب وكل
ا ب فالنتيجة في هذين الاخيرين سالبة جزئية وهي ليس
بعض ج ا وشرط انتاج الشكل الثالث ايجاب الصغرى وكلية
احدى المقدمتين فضروبه المنتجة اذا ستة الضرب الاول
كليتان موجبتان ككل ب ج وكل ب ا الضرب الثاني
موجبتان صغراها جزئية كبعض ب ج وكل ب ا الضرب
الثالث موجبتان صغراها كلية ككل ب ج وبعض ب ا
فالنتيجة في هذه الثلاثة موجبة جزئية وهي بعض ج ا

الضرب الرابع كليتان صغراها موجبة ككل ب ج ولا شيء من ب ا
الضرب الخامس موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى كبعض
ب ج ولا شيء من ب ا الضرب السادس موجبة كلية صغرى
وسالبة كلية كبرى ككل ب ج وليس بعض ب ا فالنتيجة
في الثلاث الاخيرة سالبة جزئية وهي ليس بعض ج ا وشرط انتاج
الشكل الرابع عدم اجتماع الخستين فيه ولو في مقدمة واحدة
الا في صورة من ضروبه وهي ان تكون الصغرى موجبة جزئية
فيجب حينئذ ان تكون الكبرى سالبة كلية اذ لو جعلناها
موجبة جزئية لم تنتج لعدم دلالة المقدمة على النتيجة فضروب
الرابع المنتجة اذا خمسة الضرب الاول كليتان موجبتان ككل ب ج
وكل ا ب والضرب الثاني موجبتان صغراهما كلية ككل ب ج
وبعض ا ب والنتيجة في هذين الضربين موجبة جزئية وهي
بعض ج ا الضرب الثالث كليتان صغراهما سالبة نحو لا شيء من
ب ج وكل ا ب ونتيجته سالبة كلية وهي لا شيء من ج ا الضرب
الرابع كليتان صغراهما موجبة ككل ب ج ولا شيء من ا ب الضرب
الخامس صغرى موجبة جزئية وكبرى سالبة كلية كبعض ب ج
ولا شيء من ا ب فنتيجة هذين الضربين سالبة جزئية وهي ليس
ج ا تنبيهان الاول هذه الحروف المذكورة قد اشتهر
اصطلاح المناطقة على التعبير بها طلبا للاختصار فمعنى
كل ج ب مثلا كل انسان حيوان الثاني زعم بعضهم ان
الاشكال ثلاثة وان الرابع هو الاول بعينه قدمت فيه الكبرى
الموافقة له في الصورة وليس كذلك اذ الاشكال تتغير باعتبار
موضوع النتيجة ومحمولها ولا يتغير ذلك الا بتغير النتيجة

ولوكان

ولوكان هو الاول لاتحدت نتائجها ونتائج هذا عكس نتائج الاول
لان المطلوب في قولنا كل ج ب وكل ا ج وهو بعض ب ا ولو جعلناه
من الاول لنتج كل ا ب وقولنا والثاني ان يختلفا البيت حذف
الياء من لفظ الثاني للوزن وذكر جائز حتى نثرا كقوله تعالى
الكبير المتعال والثاني مبتدأ وان وصلتها مبتدأ ثان وله شرط
خبر وقولنا في الا بصورة البيت اي وشرط الرابع انتفا اجتماع
الخستين اي السلب والجزئية الا في صورة فيها تنتفي الخستان
اي تظهر فيها لزوما وقولنا صغراها موجبة البيت اي وتلك
الصورة ان تكون صغراها كذا الخ والله الموفق للصواب
فمنتج الاول فقل اربعة كالثاني ثم ثالث فستة
ورابع بخمسة قد انتجا وغير ما ذكرته لن ينتجا وتتبع
النتيجة الاخس من تلك المقدمات هكذا زكن
وهذه الاشكال بالحملي مختصة وليس بالشرطي والحذف
في بعض المقدمات او النتيجة لعلم ات يعني ان ضروب الشكل
الاول المنتجة اربعة كما تقدم والضروب المنتجة للثاني اربعة
ايضا وهذا معنى قولنا كالثاني اي كعدد ضروب الثاني فهو على
حذف مضافين ثم قلت ثم ثالث فستة اي ثم الشكل الثالث
ضروبه المنتجة ستة فثم للترتيب الذكري ثم قلت ورابع
بخمسة البيت اي والشكل الرابع ينتج بخمسة ضروب ورابع مبتدأ
نكرة والمسوغ التفصيل وقوله وغير ما ذكرته الخ اي هذا الذي
ذكرته من ضروب الاشكال انما هو المنتج والا فضروب كل شكل
منتجها وعقيمها ستة عشر لان كل مقدمة لابد ان تكون مسورة
باحد الاسوار الاربعة ثم تتعاقب الاسوار فيقع بعضها في كل

الاضرب تعاقب تلو اربعة في اربعة بستة عشر لكن ما فصلناه
منها ينتج وغيره عقيم وليس هذا المختصر محلا لاستيعاب كلها
وايضا فهذا المختصر انما وضعناه في معظم اوقات العجلة والضيق
وذلك في وسط الشتا سنة احدي واربعين وتسعماية والاقد
وضع اهل هذا الفن لتفصيل المنتج من العقيم جداول
فلتطالع في محلها وعرضنا الاختصار وقولنا وتتبع النتيجة
البت الاخس هو السلب والجزئية وركني اي علم ثم اعلم
ان الاشكال مختصة بالقياس الحملي واليه اشرنا بقولنا
وهذه الاشكال البتة ثم اعلم انه يجوز حذف بعض المقدمات
للعلم بها وكذا النتيجة واليه الاشارة بقولنا والحذف البت
والحذف مبتدا وخبر آت فمثال حذف الصغري هذا يحد
لان كل زان يحد ومثال حذف الكبري هذا يحد لانه زان ومثال
حذف النتيجة هذا زان وكل زان يحد وهذا زان وكل زان
يحبس الحق وبالله التوفيق وتنتهي الي ضرورة لما من دور او
تسلسل قد لزما يعني ان المقدمات لا بد ان تنتهي الي ضرورة
قاطعة للدور او التسلسل اللازمين لذكرهما مستحيلان والدور
توقف كل واحد من الشيئين علي الاخر والتسلسل توقف الشي
علي اشيا غير متناهية واللام في قولنا لما للتعليل ومن لبيان الجنس
وهو مصدوق ما فصل في الاستثناي هذا هو القسم الثاني
من قسمي القياس وهو القياس الشرطي المسمي بالاستثناي وهو قسمان
ايضا متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي يحكم فيه بلزوم قضية
اخري او لا لزومها وهو الذي يكون فيه حرف شرط نحو لو كان فيهما
الهة الا الله لفسدتا الاية وتسمي مقدمته المشتملة علي الشرط

شرطية

شرطية والاخري استثنائية ولا يجوز ان يكون المقدم اعم من التالي كما
لا يكون الموضوع اعم من المحمول اذ يلزم من الحكم علي الاعم الحكم
علي الاخص لا العكس ومنه ما يدعي بالاستثنا يعرف بالشرطي
بلا امترا وهو الذي دل علي النتيجة او ضدها بالفعل ١٨
لا بالقوة اي ومن القياس قسم يسمي بالقياس الاستثناي وهو
المعروف بالشرطي لكونه مركبا من قضايا شرطية وهو المشتمل
علي النتيجة او نقيضها بالفعل نحو لو كان النهار موجودا لكانت
الشمس طالعة ولو لم يكن النهار موجودا ما كانت الشمس طالعة
فالنتيجة في الاخر ونقيضها في الاول مذكوران بالفعل وقولنا
لا بالقوة احترازا من الاقتراني وقد تقدم وقولنا ومنه معطوف
علي منه المتقدم ثم اعلم ان المتصل اما ان يستثني عين مقدمه او
نقيضه او نقيض التالي او عينه فاستثنا عين مقدمه ينتج
عين تاليه نحو كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن
الشمس طالعة فالنهار موجود واستثنا نقيض تاليه يستلزم
نقيض مقدمه نحو لو كان فيهما الهة الا الله الاية واما عكس
هاتين الصورتين وهما استثنا نقيض المقدم او عين التالي فلا
يلزم فيهما انتاج لاحتمال ان يكون التالي اعم من مقدمه اذ يلزم من
ثبوت الاخص ثبوت الاعم ومن نفي الاعم نفي الاخص بخلاف العكس
فاذا قلنا مهما كان هذا انسانا فهو حيوان فلا يلزم منه لكنه حيوان
فهو انسان ولكنه ليس بانسان فليس بحيوان لما تقدم والي هذا
اشرنا بقولنا فان يك الشرطي ذا اتصال انتج وضع ذاك وضع
تال ورفع تال رفع اول ولا يلزم في عكسهما لما انجلا يعني
ان كان الشرطي متصلا انتج وضع مقدمه اي ثبوته وضع تاليه

وقولنا وضع ذاك اشارة الى المقدم بدليل ذكر التالي ورفع ما اليه ينتج
رفع مقدمه بخلاف العكس فلا يلزم انتاج وتقدمت الاشارة
اليه وقولنا لما انجلا اشارة الى الفرق بينهما وهو التعليل المذكور
قبل فاللام للتعليل وحيث لم يكن التالي اعم بل استوى بالزم من ثبوت
هذا ثبوت هذا والعكس وانما كان ذكر لخصوص المادة لا لخصوص
صورة الدليل تنبيه حيث يستثنى عين المقدم فاكثر ما
تستعمل الشرطية بلفظ ان فانها موضوعة لتعليق الوجود بالوجود
وحيث يستثنى نقيض التالي فاكثر ما يوتى بلو فانها وضعت لتعليق
العدم بالعدم وهذا يسمى قياس الخلف وهو اثبات المطلوب بابطال
نقيضه ثم اعلم ان القياس المنفصل ما كان مركبا من قضايا منفصلة
وهي المتعاندة وهو على ثلاثة اقسام مانع الجمع والرفع وهو الحقيقي
ومانع جمع ومانع رفع فان كان حقيقيا وهو مانع الجمع والرفع نحو
العدد اما زوج او فرد انتج وضع كل من طرفيه رفع الاخر لامتناع
الجمع والعكس لامتناع الخلو وان كان مانع جمع انتج وضع احد
الطرفين رفع الاخر لامتناع الجمع بخلاف العكس لامتناع الخلو
وان كان مانع الخلو فعكسه اي ينتج رفع احدهما وضع الاخر لامتناع
الخلو لا العكس لامكان الجمع واليه اشرنا بقولنا وان يكن منفصلا
فوضع ذا ينتج رفع ذاك والعكس كذا وذاك في الاخص
ثم ان يكن مانع جمع فبوضع ذا يكن رفع لذاك دون
عكس واذا مانع رفع كان فهو عكس ذا اي وان يكن القياس
الشرطي منفصلا فوضع كل من طرفيه ينتج رفع الاخر والعكس ان
كان حقيقيا وهذا معنى قولنا وذاك في الاخص وان يكن مانع جمع
فوضع كل يوجب رفع الاخر دون عكس اي لا يوجب رفع كل

وضع الاخر

وضع الاخر لجواز الخلو وان كان مانع رفع فهو عكس مانع الجمع كما
تقدم وقولنا فبوضع الخ جواب ان يكن ورفع نايب فاعل يكن
ومانع رفع خبر كان تقدما وفهو عكس جواب اذا فصل
١٤ في لواحق القياس لما فرغ من القياس اي المفرد شرع فيما يلحق به
فذكر القياس المركب وهو تركيب مقدمات ينتج بعضها نتيجة
يلزم منها ومن مقدمة اخرى نتيجة اخرى الى هلم جرا وسمي مركبا
لكونه مركبا من حجج متعددة نحو قولك كل ج ب وكل ب ا وكل ا د
وكل د ط فكل ج ط وهو قسمان متصل النتايج وهو ما يذكر فيه
النتايج ومنفصلها وهو ما لم تذكر نتايجه ومنه ما يدعونه مركبا
لكونه من حجج قد ركبا فركبنه ان تردان تعلمه واقلب
نتيجة له مقدمة يلزم من تركيبها باخرى نتيجة الى
هلم جرا متصل النتايج الذي حوى يكون او مفصولها
كل سوى اي ومن القياس قسم يسمى بالقياس المركب سمي بذلك لتركيبه
من حجج متعددة ومنه خبر ما مقدم وما موصولة مبتدا واللام
للتعليل وان شرطية شرطها ترد وجوابها محذوف لدلالة ما تقدم
عليه وهو قولنا وركبنه هذا مذهب جمهور البصريين ومذهب
الكوفيين والمبرد وابي زيد من البصريين انه اذا تقدم هو الجواب
نفسه والالف والامر وقولنا واقلب البيت نتيجة مفعولا والاقلب
والثاني مقدمة ويلزم نعتا ومتصل خبر تكون وحوى اي اشتمل
عليها وان بجزي على كلي استدل فذا بالاستقراء عندهم عقل
وعكسه يدعى القياس المنطقي وهو الذي قدمته محقق
وحيث جزي على جزي حمل بجامع فذاك تمثيل جعل
ولا يفيد القطع بالدليل قياس الاستقراء والتمثيل تنبيهات

في هذه الاثبات على نوعين مما يلحق بالقياس وهما الاستقراء والتمثيل
فالاستقراء هو الحكم على كلي لوجوده في اكثر جزئياته كقولنا كل حيوان
يحرك لحيه الاسفل عند المضغ لان الانسان والبهائم والسباع كذلك
وهذا لا يفيد القطع لاحتمال عدم العموم لهذا المثال لخروج التمساح
من الحيوان وعكس الاستقراء هو الاستدلال بالكلي على الجزئي
المفيد القطع وهو القياس المنطقي المراد من هذا الفن وقد تقدم
ذكره والتمثيل اثبات حكم في جزئي لوجوده في جزئي لمعنى مشترك
بينهما وهو ضعيف ايضا لان الدليل اذا قام في المستدل عليه
اغنى عن النظر في جزئي غيره لكن يصلح لتطييب النفس وتحصيل
الاعتقاد والى هذا كله اشرنا بقولنا وان بجزئي على كلي فهو المعروف
عندهم بالاستقراء وقولنا وحيث البت اي وان حمل جزئي
على جزئي لعلة جامعة بينهما فهو التمثيل وهو والاستقراء
لا يصلحان الا لبحث الفقها ولا يفيدان الا الظن والى هذا كله اشرنا
بقولنا ولا يفيد القطع البت والله الموفق **فصل في**
اقسام الحجة ذكرنا في هذا الفصل تقسيم الحجة باعتبار مادتها فان
الحجة قسمان نقلية وعقلية والحجة العقلية خمسة اقسام
برهانية وجدلية وخطابية وشعرية وسفسطائية وتسمى
المغالطة والى هذا كله اشرنا بقولنا **وحجة نقلية عقلية**
اقسام هذي خمسة جليه خطابة شعر وبرهان جدل
وخامس سفسطة نلت الامل فالخطابة ما تالف من مقدمات
مقبولة وهي قضايا توخذ ممن يعتقد فيه الصدق وليس بنبي
او لصفة جبلية كزيادة علم او زهد او مقدمات مظنونة نحو
هذا يدور في الليل بالسلاح وكل من يدور في الليل بالسلاح فهو
لص

لص فهذا لص والغرض من الخطابة ترغيب السامع في شيء او تنفيره عنه
نحو الخمر ياقوتة سيالة والعسل مرة مهوعة والغرض من الشعر تاثير
النفس والجدل ما تالف من مقدمات مشهورة وهي ما يعترف بها
الجمهور لمصلحة عامة او سبب رقة او حمية نحو هذا ظلم وكل ظلم
قبيح فهذا قبيح هذا كاشف عورته وكل كاشف عورته مذموم
فهذا مذموم والغرض من الجدل اما اقناع قاصر عن البرهان
او الزام الخصم ودفعه والسفسطة ما تالف من مقدمات
شبيهة بالحق وليست به وتسمى مغالطة كقولنا في صورة فرس
في حايط هذا فرس وكل فرس صهال فهذا صهال او شبيهة بالمقدمات
المشهورة وتسمى مشاغبة كقولنا في شخص يخبط في البحث هذا
يتكلم العلما بالفاظ العلم وكل من كان كذلك فهو عالم فهذا عالم او من
مقدمات وهمية كاذبة نحو هذا ميت وكل ميت جماد فهذا جماد
فهذه اربعة من اقسام الحجة والخامس البرهان وهو ما الف من
مقدمات يقينية وهو المفيد للعلم اليقيني واليه اشرنا بقولنا
اجلها البرهان ما الف من مقدمات باليقين تقترن
من اوليات مشاهدات مجربات متواترات وحدسيات
ومحسوسات فتلك جملة اليقينيات اي اجل الحجج الخمس
البرهان وهو ما تركب من مقدمات يقينية ثم ذكر ان اليقينيات
ستة اولها الاوليات وتسمى البديهيات وهو ما يجزم به العقل
بمجرد تصوره فيه نحو الواحد نصف الاثنين والكل اعظم من جزئه
ثانيها المشاهدة الباطنة وهو ما لا يفتقر الى عقل كجوع الانسان
وعطشه والمه فان البهائم تدركه ثالثها التجريبيات وهي ما يحصل
من العادة كقولنا الرمان يحبس القي والترنجة تهضم السبع

والتبخر ببزر البصل يسقط سوس الاضراس وقد يعم كعلم العامة
بان الخمر مسكر وقد يخص كعلم الطبيب باسهال المسهلات
رابعها المتواترات وهي ما يحصل بنفس الاخبار تواترا كالعلم بوجود
مكة وبغداد لمن لم يرهما خامسها الحدسيات وهي ما يجزم به
العقل لترتيب دون ترتيب التجربيات مع القرائن كقولنا
نور القمر مستفاد من نور الشمس سادسها المحسوسات وهي ما
يحصل بالحس الظاهر كالنار حارة والشمس مضيئة فهذه جملة
اليقينيات التي يتألف البرهان منها فقولنا من اوليات من لبيان
الجنس وهو اليقيني ثم اعلم ان المتكلمين اختلفوا في الرابطة
بين الدليل والنتيجة على اربعة اقوال اشرنا اليها بقولنا
وفي دلالة المقدمات على النتيجة خلاف اي
عقلي او عادي او تولد او واجب والاول المؤيد
الاول مذهب امام الحرمين وهو الصحيح فلا يمكن تخلفه واليه
اشرت بقولي والاول المؤيد اي المقوي والثاني مذهب الاشعري
فانه قال عادي يمكن تخلفه والقولان للقاضي ايضا والثالث
للمعتزلة قالوا بالتولد بمعنى ان القدرة الحادثة اثرت في وجود
النتيجة بواسطة تاثيرها في النظر والرابع للحكماء وانما ذكرت هذا
الخلاف تتميما للفائدة خاتمة قولنا خاتمة هو ترجمة اول
الفصل الثاني خاتمة الشيء ما يختم به ولما كان هذا الفصل
اخر الموضوعات قلت فيه خاتمة ولما الخطا كثيرا ما يعرض
للبرهان لاختلاف شرط من شروطه او حكم من احكامه جعل
للتنبيه على ذلك فصل يخصه واعلم ان الخطا قسمان تارة يكون
بخطا مادته وتارة يكون بخطا صورته والاول اما من جهة اللفظ

او المعنى

٣١

او المعنى اما اللفظ فكاشتراك نحو هذا عين وكاستعمال المتباينة
كالمترادفة نحو السيف والصارم فيغفل الذهن عما به الافتراق
فيجري اللفظين مجرى واحدا فيظن ان الوسط متحد واما
المعنى فالتباس الصادقة بالكاذبة ايضا وذلك كالحكم على الجنس
بحكم النوع المندرج تحته نحو هذا لون واللون اسود فهذا اسود
ويسمى مثله ايهام العكس لانه لما راى كل مرة سيالا اصفر ظن
ان كل سيال اصفر مرة ومنه الحكم على المطلق بحكم المقيد بحال او
وقت نحو هذه رقبة وكل رقبة مؤمنة وفي الاعشى هذا مبصر
وكل مبصر بالليل ومنه اجراء غير القطعي كالوهميات وغيرهما
ليس قطعيا مجرى القطعي نحو جعل العرض كالذات نحو هذا انسان
والانسان كاتب ونحو جعل النتيجة احدى مقدمة البرهان
بتغييرها وتسمى مصادرة عن المطلوب كهذه نقلة وكل نقلة
حركة فهذه حركة والقسم الثاني من قسمي الخطا ما يكون خطاؤه
في صورته وذلك كالخروج عن الاشكال الاربعة بان لا يكون
على تاليفها لا فعلا ولا قوة وكانتفاء شرط من شروط الانتاج كما
تقدم والى هذا اشرنا بقولنا وخطا البرهان حيث وجدا
في مادة او صورة فالمبدا في اللفظ كاشتراك او كجعل ذا
تباين مثل الرديف ماخذا وفي المعاني لالتباس الكاذبة
بذات صدق فافهم المخاطبة كمثل جعل العرضي للذات
او ناتج احدى المقدمات والحكم للجنس بحكم النوع وجعل
كالقطعي غير القطعي والثاني كالخروج عن اشكاله وترك
شرط النتج من اكماله قد تقدم جميع ذلك مستوفى في قولنا كجعل
ذا اي لفظ القصر في الاسماء الستة وماخذا تمييز لمثل والالف

بمعنى على وقولنا القطعي غير القطعي فيه فصل بمضاف مشبه الفعل
بمعموله المجرور وهو واقع نثرا ونظما اما نثرا فكقوله عليه
الصلاة والسلام هل انتم تاركوا لي صاحبي واما نظما فكقول
الشاعر ما انت معتاد في الهيجا مصابرة يصلى بها كل من عاداك
نيرانا والضمير في قولنا من اكماله يعود الى القسم الثاني وهو الخطا
في الصورة والمادة وهذا اخر ما قصدنا جمعه من امهات المسايل
المنطقية والحمد لله على ما انعم والهم على اكمال هذا الموضوع على
الصيغة المرضية ونساله سبحانه ان يجعله خالصا لوجهه
الكريم وسببا في نيل الثواب من الاعمال التي لا تنقطع بالاضطجاع
تحت التراب وان يجعله من الاعمال التي تكون سببا في صرف
العذاب ومناقشة الحساب انه رؤوف رحيم وهو الموفق
للصواب وعنده حسن الماب **هذا تمام الغرض المقصود**
من امهات المنطق المحمود امهات المنطق رؤوس مسايله ومهماته
وام الشي اصله ولذا قيل لمكة ام القرى لانها ام الارض كلها ومنها نشات
وكان هذا الفن محمودا لانه يصون الفكر عن الخطا ويميز صحيح
العلم النظري من سقيمه فلا جرم انما كان بهذه الصفة في غاية من
الجد والله الموفق **قد انتهى بحمد رب الفلق ما رمته من فن**
علم المنطق هذا البيت لوالدنا سيدي الصغير بن محمد رضي الله
عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه ومن عذاب النار صانه ووقاه
اخبرني بانه قاله في منامه بعد ان اخبرته بهذا الموضوع فامرني
بادخاله فيه فادخلته رجاء بركته طالبا من الله حصول الملكة
ثم سلام الله بخير من على سبيل الهدى سلكه **نظمه العبد الذليل**
المفتقر لرحمة المولى العظيم المقتدر الاخضري عابد

الرحمن

الرحمن المرتجي من ربه المنان مغفرة تحيط بالذنوب وتكشف
الغطا عن القلوب وان يثيبنا بجنة العلى فانه اكرم
من تفضلا المفتقر ابلغ من الفقير لدلالة التا على الطلب والاخضري
نعت العبد وهو تعريف لنسبنا على ما اشتهر بالسنة الناس وليس
كذلك بل المتواتر عن اعالي اسلافنا واسلافهم ان نسبنا للعباس
ابن مرداس الذي قال منشدا اتجعل نهبي ونهب العبيد
ما بين عتبة والاقرع فما كان حصن ولا حابس يفوقان من
داك في مجمع وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع
لقد كنت في الحرب ذا اروع فلم اعط شيا ولم امنع وقولنا
وتكشف الغطا بيت اي تزيل حجب رين الذنوب المحدقة
بانوار القلوب الحايلة بين القلوب وبين علام الغيوب فكم
من قلب بذلك محجوب فانحصر في سجن الدايرة الجسمانية لغروره
وجهله بالدايرة الروحانية والحقايق النورانية والفتوحات
الربانية فصار مملوكا للشهوات النفسانية فسلكه مسالك شيطانية
فصار مغمورا في ظلمات جهله مكبلا في سجن الفواحش وقبيح فعله
محجوبا عن لطايف سر عقله الا من وفقه الله وغفر له وتاب
عليه بجوده وفضله تعالى سبحانه وهو افضل مسؤول وخير
مامول ان يزيل عنا بفضله ظلمات بصايرنا التي عاقتنا عن
اصلاح بواطننا وشغلتنا بظواهرنا وان يقذف في قلوبنا نورا
يهدينا به عند تراكم ظلمات الهوى الى صراط مستقيم انه غفور رحيم
وكن اخي للمبتدي مسامحا وكن لاصلاح الفساد ناصحا
واصلح الفساد بالتامل وان بديهة فلا تبدل
اذ قيل كم مزيف صحيحا لاجل كون فهمه قبيحا

وقل لمن لم ينصف لمقصدي العذر حق واجب للمبتدي
ولبني احدى وعشرين نعنة معذرة مقبولة مستحسنة
لا سيما في عاشر القرون ذي الجهل والفساد والفتون
وكان في اوايل المحرم تاليف هذا الرجز المنظم من سنة
احدى واربعينا من بعد تسعة من المينا الاستدراك
مسامحة المبتدي والاعتذار له مما ينبغي لكل عاقل وذلك لقصور همته
وعدم كمال عقله وتوغله في العلم وانا اذنت لكل من راى هذا
الموضوع ووجد فيه خللا ان يصلحه ان كان اهلا لذلك بعد ان
يتامل والا فقد قيل شعر وكم من عايب قولا صحيحا وافته من
الفهم السقيم فاعذر عني يا اخي وانظر بعين الرضي وانما ذكرت
هذا تنبيها على شياطين الطلبة الذين يمرضون الصحيح ويصححون
السقيم وما ذاك الا لعدم انصافهم وقلة تقواهم وعدم مراقبتهم
للجليل الذي لا يخفى عليه شي في الارض ولا في السما وهو السميع العليم
ويعلم خاينة الاعين والمومن يلتمس العذر لاخيه المومن
ما امكن وقد قال صلى الله عليه وسلم حسب المومن من الشر ان يحقر
اخاه المسلم وقال من ضاق صدره اتسع لسانه والحق لا يعرف
بالرجال والمومن يقبل الحق ولو من الرعاة فضلا عن غيرهم واذا
كان العذر في حق المبتدي في الزمان المتقدم فكيف في هذا الزمان
الصعب الذي انقرض فيه اكثر العلما ولم يبق الا حثالة الجهالة
وغلبت العجمة على قلوب الانام حتى كاد العلم ينقرض بانقراض العلم
فان قلت اذا كان الامر كما ذكر فلم تجاسرت وتجاريت على شي
لا تقدر عليه قلت حملني على ذلك تفاولي ورجاي من الله عز وجل

حصول

حصولا لما مولين الفنون قولنا عاشر القرون يعني من سني الهجرة
وفي القرن احد عشر قولا قيل لكل عقد من العشرة الى الثمانين
فتلك ثمانية اقوال وقيل مائة واياه اعني وقيل مائة وعشرون
٢٨ وقيل من عشرة الى مائة وعشرين وعاشر القرون هو قرننا الذي
ظهرت فيه الفتن واشتد فيه الباس وقوي فيه النحس واشتد
فيه طغيان الكافرين وانتشر فيه ظلم الظالمين وكثر فيه
اشرار الخلايق ولم يبق الا اثار الطرايق والناس يسارعون
مهطعين لحطام الدنيا معرضون عن الدرجات العليا والراعية
الى هواهم ليوقعهم في الهوى المساوي واسوى المساوي ليس لهم تفكر في
هاذم اللذات ولا تاهب لما بعد الممات كانهم في الدنيا مخلدون
وهم للقيامة شاهدون يخدم الواحد منهم طول عمره على منفعة ساعة
ويضيع منفعة الابد فما اشنعها من اضاعة فلو استيقظ هذا النايم
ونظر بعين قلبه وذكر في مال امره لسارع الى الطاعة واشتغل
بالسنة والجماعة لكن كثر ذنبه وقسى قلبه وظهر عيبه فخذله ربه
فلم تنفع فيه موعظة ولا صار من اهل اليقظة ان كان قبل هذا
الزمان عبدة اوثان فاهل هذا الزمان عبدة الشيطان شاع الشر
وانتشر لقرب هجوم الايات الكبرى اللهم وفقنا لما تحبه وترضاه
ولا تجعلنا ممن اتخذ الهه هواه واحشرنا في زمرة اوليائك وجملة
اصفيائك يوم لا يستغني الا بك يوم لا ملجا منك الا اليك يوم لا خير الا
لديك واعنا على هذا الزمان الصعب الذي كسفت فيه شموس الحق
وشاع فيه ظلام الباطن بين الخلق وسد الافق دخان الهوى وانتشر
في الاقاليم واستوى فلا مرض ولا هرز الا على الدنيا ترى الواحد اذا
ضيع من الدنيا مثقال ذرة تاسف عليه وتحير وتكدر قلبه وتغير ويضيع

من الاخرة ما لانسبة للدنيا عند افيوها اليه فلا ينحصر له ذلك ينال وما ذلك
الامن علامة الخذلان والضلال ومن علامة الخسران والنكال ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم ومانحن في زماننا هذا الذي قال فيه عليه الصلاة
والسلام لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه اللهم وفقنا
لاتباع السنة يا ذا الفضل والمنة واسعدنا بلقائك بلا محنة وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

ثم الصلاة والسلام سرمدا ۞ على رسول الله خير من هدى
واله وصحبه الثقاة ۞ السالكين سبل النجاة
ما قطعت شمس النهار ابرجه وطلع البدر المنير في الدجا
قد تقدم الكلام في الخطبة على ما يتعلق بالصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم وقولنا ما قطعت البيت ما مصدرية ظرفية ولفظ
الابرج جمع قلة والمراد الكثرة لانها اثنا عشر برجا في كل برج
ثلاثون درجة تقطع الشمس كل يوم درجة وتقطع الفلك
في كل سنة ويكون طول الميلين وقصرهما بحسب الميل الشمالي
والجنوبي لاتساع القوس وضيقه في الافاق المايلة التي لها
عرض واما القمر فيقيم في كل برج ليلتين وثلثا ويقطع الفلك
في كل شهر فسبحان الله مكون الاكوان وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما